

## مقتطفات من كلمات الإمام الخامنئي عن يوم القدس



مقتطفات من كلمات سماحة القائد الإمام السيد علي الخامنئي حول معاني إحياء يوم القدس والتي ألقاها في مناسبات عدة.

الجرح الفلسطيني العميق وقّع على يد الصّهاينة وعملاء الإستكبار، وهو يزداد عمقاً في جسد المجتمع الإسلامي والعالم الإسلامي يوماً بعد يوم، على يد عملاء الإستكبار العالمي أيضاً.

يجب على العالم الإسلامي أن لا يغفل عن قضية فلسطين، وعلى الشعوب أن لا تنسى قضية فلسطين.

إن أميركا والإستكبار ودعاة الصّهاينة الدائمين أرادوا فرض هذا النّسيان على المسلمين.

واجب الأمّة الإسلاميّة في يوم القدس

"ليس ثمّة اختلافٍ أبداً بين جميع المذاهب الإسلاميّة المعروفة، والفقهاء كلّهم مُجمعون على أنّه إذا احتُلّت قطعة من التُّراب الإسلامي من قبَل الأعداء، وسادَ أعداءُ الإسلام على تلك القطعة من الأرض، فعلى الجميع أن يَعتَبِروا الجهاد والسَّعي لإعادة تلك القطعة إلى الأرض الإسلاميّة واجبهم.

لذلك يجب على الشُّعوب المُسلمة -أيّزماً كانوا من العالم- أن يَعتَبِروا هذا الأمر واجبهم، طبعاً قد لا يَستطيع الكثيرون فِعْلاً شيء والقيام بِمُبادرةٍ معيَّنة، ولكن على كلّ شخصٍ أن يَعملَ ويُبَادِرَ بِمِقْدَارِ ما يَستطيع، وبالطَّريقة التي يَقدِرُ عليها. ولهذا السَّبب يُقَدِّل العالم الإسلامي كلُّه على يوم القُدس، الذي أعلَنَه الإمام الكبير في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان من كلّ سنة.

يوم القُدس ليس شيئاً يَختصُّ بإيران. إنّهُ يوم العالم الإسلامي، لذلك سجَّـل المسلمون في كلّ أنحاء العالم الإسلامي تواجدهم لِدِّفاعٍ عن إخوتهم الفلسطينيِّين. لقد أبدى المسلمون في هذا اليوم إرادتهم العامّة لِـمُواجهة حَيَل أميركا و«إسرائيل» في فلسطين المظلومة المُدماة".

#### تذكيرُ الشُّعوبِ المسلمة بواجبها

"حُلُول يوم القُدس العالمي يُذكِّر المسلميّن الغياريّ في العالم مرّةً أُخرى، وبتأكيدٍ أشدّ من السَّابق، بالواجب المُدِرَم في الدِّفاع عن الشَّعب الفلسطيني المظلوم ودَعْوَمِهِ.

أعلن الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه عن هذا اليوم ليُبقي القضية الفلسطينية الفلسطينيّة حيّة في الضمير البَشَري، ويُرَكِّز كلّ الهتافات ضدّ الصَّهيونية، ونحن نَشهد كلّ عامٍ إقبالاً واسعاً من قبَل المسلميّن على هذه المَراسِم.

يجب أن يعلم الذين يُناضلون ويعانون من الظُّلم داخل الأراضي المُحتلّة -الأمل الوحيد لتحرير فلسطين والقضاء على الحكومة المُغتَصِبة هم هؤلاء المُجاهدون في الدِّاخل- يجب أن يَعلموا ويَشعروا أنّ الشُّعوب في كلّ أنحاء العالم الإسلامي تَتَذكَّرهم وتَدَعُوهم.

إذا أردنا لأولئك المُجاهدين المظلومين الغُرَباء في بيوتهم أن يَشعروا بِمِثْل هذا الدِّعم،

فينبغي خروج مثل هذه المظاهرات الشعبية في العالم الإسلامي.

إنّ طرح فكرة يوم القدس من قِبَل إمامنا الجليل وقائدنا العظيم رضوان الله تعالى عليه، حَمَلَتْ بِرَأْسِهَا هذا المعنى بِرِنْدَاطِ الإِعتبار. وإِلاّ فمن الواضح أنّ النّاس الذين يَمشون في شوارع طهران لا يُحاربون «إسرائيل» بالسِّلاح من هنا".

## إحياء يوم القدس

"على العالم الإسلامي إحياء يوم القدس. لا تَسْمَح الكُتَل المُسلمة لِبعض الحكومات التي باءتْ نَفْسَهَا بِإِذَابَةِ قَضِيَّةِ فلسطين قِطْرَةً قِطْرَةً، ولحظةً بعد لحظة، من خلال الأَجواء الهادئة والصَّمت المُفْتَعَلَ الذي أَوَّجَدَتْهُ، وتَرْكِ قَضِيَّةِ فلسطين لِرِيحِ النِّسيان.

إنّ خيانة الحكومات التي اتَّفَقَتْ مع الكِيان الغاصِبِ وَضَحَّتْ بِالفلسطينيين يجب أن لا تُنْسَى. هذه ليست قَضِيَّةً صغيرةً.

أَحْيُوا يوم القدس وَعَطِّمُوهُ. الإعلام العالمي لا يَعْكِسُ المسألة بطبيعة الحال. فَدَعُوهُ لا يَعْكِسُهَا. السُّجْنَاءُ فِي السُّجُونِ الفلِستينِيَّةِ قالوا لنا إنّ شعاراتكم، ومشاركتكم، وقبضاتكم المَشْدُودَةِ المُعْبِرَةِ عن نواياكم، وعزيمتكم الصَّادِقة، تُشْعِرُنَا بالقُوَّةِ والإِفتِدَارِ والصُّمود.

إنّ الذي يقبع خلف جدران السُّجُونِ الصهيونيَّةِ يجب أن لا يَشْعُرُ بالوحدة حتَّى يَسْتَطِيعَ الصُّمود. النِّسَاءُ والرِّجَالُ الذين يَتَعَرَّضُونَ لِهَجَمَاتِ الأَوْبَاشِ والشُّقَاةِ الصَّهْيَانِيَّةِ فِي أَرْزَاقِ بَيْتِ المَقْدِسِ وشوارعها، وفي قِطَاعِ غَزَّةِ، وسائر المُدُنِ الفلِستينِيَّةِ المُحْتَلَّةِ، يجب أن يَشْعُرُوا أنّكم تَقِفُونَ وراءهم كي يَسْتَطِيعُوا المُقاومة. طبعاً هناك أيضاً واجبات تَقَعُ على عاتق الحكومات".

## تأثير يوم القدس

"إذا أحيى العالم الإسلامي هذا اليوم بالمعنى الصحيح للكلمة إن شاء الله، واغتذمه لإطلاق الهتافات ضدّ الصّهاينة الغاصبيين، فسوف يهزمُ العدوَّ هزيمةً كبيرة، ويفرضُ عليه التّراجُع.

سيُثبِت الشّعب الإيراني بمشاركته معنى الإستفادة من يوم القُدس، وفُرصة إعلان موقفه من قضية فلسطين. لقد أدرك المظلومون الفلسطينيّون أنّ هناك في أطراف العالم من يُبدي تعاطُفًا واهتمامًا بقضيتهم. ينبغي تمثين هذه التعاطُف، ويجب زيادة الضّغط على «إسرائيل».

على الفلسطينيّين أن يأخذوا -على حدة- مسؤوليّة إحياء قضية فلسطين على عاتقهم ويُجاهدوا في سبيلها. ومع أنّ الجهاد صعب، لكنّ الحياة تحت ضغوط الصّهاينة وما تنطوي عليه من مُعوقات ومَشاقّ، أصعبُ من الجهاد. إذا جاهدوا سيكون المستقبل لهم. لكنّ الحياة على هذه الشّراكة ستزيد الصّعوبات يوماً بعد يوم. الأممُ المُسلمة في الأراضي المحتلّة وفي فلسطين المحتلّة تتحلّى اليوم باليقظة والوعّي طبعاً. ولكن يجب أن يمتازَ الجهاد داخل فلسطين بالشّموليّة والعُموم والإتّصال برأعماق الأممُ الإسلاميّة، وعلى الأممِ والشّعوب المُسلمة في كلّ أرجاء العالم تقديم العَوْن والمُساعدة للفلسطينيّين".